

زهير عسيران يتذكر "المؤامرات والانقلابات في دنيا العرب". لبنان وبيع اراض لليهود 6

زهير عسيران
نشر في الحياة يوم 23 - 11 - 1998

كانت اسرائيل لا تزال مشروع عصابات في فلسطين ووكالة صهيونية تحاول شراء ما تستطيع من أراض يملكها أهل فلسطين أو عرب يملكون أرضا في فلسطين. كان الوضع كذلك عام 1946 عندما جاء صديقي وأخي علي بزي من الجنوب وأبلغني ان هناك من يبيع أرضا لليهود ولا بد من الوقوف في وجه حركة البيع قبل ... للبنانيين وأهل فلسطين أرض في فلسطين. وسألت صديقي: "أمتأكد أنت من صحة المعلومات؟ "فقال: "ان الشركة التي ... إسرائيل ليمتد"... والشخص الذي باع أراضيه هو شخصية جنوبية معروفة وقد اتصل مندوب الشركة بنا أنا وأقاربي ... بأسعار يسيل لها اللعاب، فرفضنا طبعا والمهم الآن ان تثار القضية أمام الرأي العام لوقف حركة البيع والشراء". ف... الحصول على سند البيع الذي تم بين الشركة اليهودية ولبناني صاحب نفوذ وارض واسعة على حدود فلسطين". فقال: ... البيع من الكاتب العدل الذي اجرى العقد". فسافرت وسعيت لدى الكاتب العدل فقال: "المحامي فقط أو اي شخص له علا... من العقد". فقلت: "أنا صاحب علاقة مباشرة، فبيننا قضية مالية ونحن في دعوى أمام القضاء ويهمني الحصول على دليل الدين. وأتعابك محفوظة، طبعاً، في مقابل تسهيل مهمتي، إذ بين بيروت وحيفا مسافة لا بأس بها وهناك أعمال تتأثر، أنت أ... العدل كان يفهم جيداً في اللغة المتعارف عليها بين موظفي الدوائر والمواطنين، فحسم الأمر وعدت من حيفا ظافراً بنس... الزينكوغراف ثم الى الجريدة للنشر.

"الهدف" تفضح بيع المنارة لليهود

نشرت جريدة "الهدف" الوثيقة الخطيرة بالزينكوغراف عن بيع اراض لليهود يملكها زعيم جنوبي اصبح في ذمة الله. فقد باع على الحدود اللبنانية - الاسرائيلية لشركة عقارية يهودية. وظلت الجريدة على الآلة الطابعة ساعات عدة لسد حاجة السوق، تتجاوز الالفي نسخة في الساعة وليست كمطابع هذه الايام عشرات الالوف في الساعة.

رحم الله محمد عمر منيمنة ابو عصام ومطبعته المجاورة للبركة في سوق اياس والتي كانت الزميلة "النهار "تخرج منها ايض... بها الى شارع الحمراء حيث هي الآن في ثوبها التقني المتطور. وبعد اسبوع من نشر وثيقة بيع المنارة جاءت ذكرى وعد بلفور سنة احتجاجا على ذلك الوعد. وبوصول التظاهرات امام البرلمان في ساحة النجمة، وقفت على درج البرلمان خطيبا وهاجمت و... وعدت الى المطبعة لارسال برقية الى جريدة "المصري" في القاهرة عن إحياء تلك الذكرى البشعة في لبنان، فاذا بصاحب الشارع، امام المطبعة، نفراً من الشباب ملثمين يحملون هراوات وعيونهم على الداخل، فلم افاجأ لانني كنت اتوقع ردة فعل على امام رجل يدخل والهراوة في يده بينما الآخرون ينتظرون خارجا، فأسرعت الى مسدسي وأطلقت النار في الهواء فلاذوا بالفر... العمال وقبضوا عليه، وكان نصيبه ضربا بعصا يحملها واحتجازه داخل المطبعة ريثما تم الاتصال بوزير الداخلية يوسف سالم. ف...

الحادث كما وصل النائب العام آصف رعد الذي قال مازحا: "انت الآن هو المدعى عليه ... فانت من اطلق النار، والذين هربوا
في المطبعة هو المضروب ايضا ومن حقه ان يدعي اذا شاء". قلت: "لكن هناك محاولة للاعتداء علي وهناك شهود، فهل تنتظر
كي يصح الادعاء؟" فقهقه ضاحكا وأمر رجال الامن بتسلم "المحجوز" واحاله على القضاء. وفي اليوم التالي صدرت الصحف
الاعتداءات على الصحافيين بلغت مداها. وبعدها استدعاني رئيس الجمهورية الى القصر وقال مستنكراً: "ان القانون سيقطع
قال هذا مجاملة وتبريدا للاجواء ... فكلانا كان يعرف ان معركة المنارة اخذت ابعادا سياسية ومحلية وكان هناك سياسيون ع
الغطاء اللازم للمعتدين.

وأنشر في ما يلي نص الكتاب الذي تلقاه الاخ علي بزي من لجنة اعانة شركة صندوق الآمة لشراء الاراضي العربية:
حضرة الوجيه علي بزي المحترم
تحية واحترام أما بعد،
تشرفت باستلام تحريركم الكريم المؤرخ 28/أيلول/1944، وقد استلمته بالأمس وحسب اشارتكم سأرسل لجنابكم جواب عطوفة
ان يصل غدا القرار مصدقا من عطوفة الباشا حلمي باشا.
لقد حضر مساء اليوم مختار ووجهاء قرية المالكية وقد أبدوا رغبتهم الأكيدة بشراء حصة السيد محمد علي بزي ووعدوا بتد
الحالي ووعدوا أيضا باحضار هذا المبلغ ودفعه للبنك يوم السبت القادم الواقع 7/10/1944. لهذا نأمل تشريفكم مع وجهاء ا
ننهي المسألة، كما وأننا مستعدون لاتمام هذا الامر بحسب اتفاقنا السابق وبموافقة عطوفة الباشا.
وتفضلوا بقبول فائق الاحترام.
أمين السر
صحافية بلجيكية
في شهر ايار مايو عام 1947 كانت المعارك على أشدها في فلسطين بين العرب واليهود، فوردتني برقية من جريدة "المصر
على الوضع ميدانيا، لتزويدها أنباء المعارك هناك. فذهبت الى دمشق برفقة الصديق تقي الدين الصلح الذي كان يومها مستش
لمهمة خاصة لدى عاهل الاردن المغفور له الملك عبدالله. بتنا ليلتنا في فندق "اوريان بالاس" في دمشق، وتشاء المصادفة
دومينيك دوفيسبان تمثل جريدة "لا بلجيك" في بروكسيل وتوقع مقالاتها بامضاء مستعار "جورج ماغلوار"، وفي الوقت نف
كانت واسطة التعارف شخصية لبنانية اصبحت في دار الحق وقد روت لنا الزميلة الشقراء قصتها مع رفيق دربها على دمشق
نداء القلق واليأس: "... أنا هنا غريبة الدار لا اعرف كيف اصل الى القدس، فقد كان اعتمادي على رفيق الامس الذي قدم
ورافقني الى هنا على أمل تسهيل مهمتي ومرافقتي في سفري لكنه غادر الفندق وتركني وحيدة ولا اعرف كيف أتصرف".
بالصمت، ولما طلبنا مزيداً من الايضاح لمعرفة سبب موقف رفيقها الهارب قالت: "لقد تودد الي وراودني على أمر لست
وتوارى!...".
فأدركنا تقي الدين وأنا سر اختفاء رفيقها ووددنا لو نصحح لها الصورة فقلت لها: "هوّني عليك يا آنستي، ففي الدنيا الطيب وال
في مثل مهمتك والسيارة تنتظر عند باب الفندق ان شئت المرافقة". فبدا لنا انها مترددة وهذا طبيعي بعد ما مرت بتجربة مؤلم
بها تستوقفنا وتقتلع خطواتها اقتلاعا نحو السيارة لترافقنا كأنها في خوف من مجهول ينتظرها.

في الطريق الى عمان تم التعارف بيننا على نحو أفضل، فبدا على وجهها الارتياح وسرها ان تكون برفقة مستشار للجامعة ال
وراء الاحداث وتغطية الاخبار، وفي الوقت نفسه الاطلاع على كيفية توزيع الهبة التي تبرعت بها حكومة بلجيكا الى العرب المنك
ودار الحديث على امور عديدة، وعلى فلسطين وثورتها ونكبتها. فهدأت اعصابها وارتاحت، لا سيما للرفيق المستشار والى
"حصانة "جامعة الدول العربية.

بالنسبة الي لم يكف ان ترتاح هي وابقى انا جاهلا "حقيقة مهمتها وأمر خلافها مع رفيقها الهارب، فقلت لها: "حبذا لو حد
دمشق وتوارى ولم يكمل معروفه معك اذ لا بد ان يكون هناك سبب يهمني معرفته". قالت: "حسنا، اليك قصتي: لقد بالغت عل
وهذا طبيعي في مقابل اهتمامه بي وتحمّل مشقات السفر من اجلي، الامر الذي شجعه على التمادي في ملاطفة شعرت انها زا
الامر اولاً لكنه مضى يلاطفني ويزداد لطفاً حتى اجتاز الحدود. وهددني بترك الفندق والعودة الى بيروت، اذا لم استجب رغبت
اتصرف فوقفت وشكرته على مرافقتي الى دمشق وتركته عائدة الى غرفتي". ومضت زميلتنا تقول: "لهذا السبب رأيتماني ح
معكما مخافة ان اقع في ورطة اخرى، وبصراحة اكثر اقول: خرجت من قصة فندق دمشق بانطباع سيئ عن بلدكم بل عن ال
المعذرة ان كنت مخطئة". وأجبتها: طبعا لعلك مخطئة ايتها الزميلة عندما تحكمين على شعب من خلال فرد لا بد ان يكون عند
بلادكم واوروبا عامة. والفارق هو ان الرجل الذي ازعجك يفتقر الى المعرفة والاسلوب في التعامل مع السيدات ولا شيء غير
من الحياء، وتابعنا طريقنا في جو من التفهم والتفاهم حتى فندق "فيلادلفيا" في عمان، حيث توجه تقي الدين لمقابلة المسؤول
نحن حاولنا متابعة طريقنا الى القدس بعد ما سهلنا لها الحصول على اذن خاص يخول الاجنبي اختراق منطقة القدس العسكر
الفندق اقترب مني صاحبه ابراهيم نزال ونصحني بقوله: "كيف تسافر الى القدس مع هذه السيدة؟ انك قد تعرضها وتعرض ن
قال: "ان رفيقتك شقراء اللون وتوحي انها اجنبية وقد يحسبها المقاومون العرب يهودية جاءت تتجسس فتقع الكارثة. وقد س
ضحيتها ابرياء".

قلت للسيد نزال صاحب الفندق: اسمع جيدا هذه الشقراء صاحبة العينين الزرقاوين صحافية بلجيكية، اي مسيحية جاءت خصي
ميدانيا على ما يجري فيها لتبعث به الى صحف بلجيكية وفرنسية. فيكف اتركها هنا وقد وعدتها بتأمين وصولها الى القدس؟
كيلا تأخذ صورة اخرى بشعة عنا نحن العرب، وفي الامكان ان نستفيد منها اذا نحن ساعدناها وسهلنا مهمتها.
وفكر صاحب الفندق قليلاً ثم اشار علي بأن تضع على رأسها غطاء "إشارب" وتعلق صليباً بارزاً في صدرها، "ومع ذلك تقدمو
اقتنعت بالنصيحة فاستأذنت الزميلة لنصف ساعة وقصدت السوق وعدت منه بالاشارب والصليب وفي الفندق قصصت عليه
مكانها لا تصدق ما تسمع وترى. شكرتني طبعاً ونحن في الطريق الى القدس وتساءلت: "تحدث مع الانسان احيانا اشياء لا
مسلما يشتري بنفسه صليبا لسيدة مسيحية ثم كيف تصر على مرافقتي وانا اشكل خطرا؟ سامح الله من تسبب في الانطباع الاو
بأني تسرعت واخطأت وها انا اعتذر مرة اخرى". وسألتها: "كيف عرفت انتمائي الديني وانا مثلك في اللون تقريبا وفي الت
اذن، انت مسلم". قلت: "في هذا المشرق يا زميلتي كثير من العرب المسيحيين وبعضهم انقى عرقا واشد عروبة من المسل
عربا نصارى يقاتلون مع اخوانهم من العرب المسلمين. فالعرب يا زميلتي وجدوا في هذه الارض قبل موسى وعيسى ومحمد
من الزمن في خير حال الى ان جاءهم الاستعمار من الغرب كما تعلمين ففرقوا ليسودوا وحركوا الطائفية والمذهبية لمصل

والحرب الدائرة في فلسطين الآن هم مسببوها.

حبذا لو تقرأين تاريخ العرب، وبعض كتب المنصفين من المؤرخين الاجانب لتأخذي صورة اوضح عن العرب. ثم سترين بعد دقـ "بلفور" للعرب واليهود معاً.

وسترين المآذن والكنائس بعد لحظات تتعانق في سماء القدس منذ اكثر من الف سنة فجاء الاستعمار الغربي يدمّر كل ما هو ـ انقاض العرب بحضارتهم الاسلامية المسيحية المشتركة".

كانت زميلتي تسمع وتصغي الى قولي كأنها انسان آخر.

وكانت السيارة تقترب من الباب الشرقي للقدس فترجلنا واقترب منا رجال المقاومة وكدنا نواجه المتاعب لولا ان رأوا "الصليبـ عرفوا اني صحافي وصاحب جريدة تدافع عن قضية فلسطين واراسل جريدة مصرية كبرى معروفة هي "المصري".

سمحوا لنا بدخول القدس وحذّرونا من التعرض لمكمن قد يطلق منه النار علينا قبل ان يعرفوا من نحن. وتقدمنا سالكين الـ شديدين. وبوصولنا الى كنيسة القيامة توقفت الزميلة وراعها ما شاهدت من دمار وخراب وركعت امام صورة السيد المسيـ واستدارت نحوي والدموع في عينيها.

التقينا احد رجال الدين واثناء تجوالنا في باحة احدى الكنائس، واعتقد اذا لم تخني الذاكرة، انه الاب عياد. فقدمتها اليه حيث ا همجية اليهود واعتداءاتهم على الاماكن المقدسة مسيحية واسلامية، وتمكنت من التقاط صور رغم ان التصوير ممنوع. بعدها وتعرضنا لطلقات الرصاص من المكامن، الى ان وصلنا الى القيادة العربية وكان الجيش الاردني هوالذي يتولى القيادة في القدـ الاماكن من فلسطين. وقابلنا القائد عبدالله التل واستحصلت منه على أول حديث ارسل الى الخارج. وفي المساء عندما اردنا العـ بأن لا نغادر القدس في الليل لأن الطريق غير آمنة اطلاقا، لكننا اصررنا على الذهاب الى عمان لا سيما والصحافية لا تستطيع ا أولا وتخشى القصف الذي يحصل في القدس في الليل ولما الححت على القائد التل تسهيل مهمتنا قال: "لا استطيع من هنا ان الدين الصلح الذي استطاع ان يستحصل على أمر من السلطات العسكرية لترافقنا احدى سياراتها وقد كان، ووصلنا الى عمان و

حركة من حركاتها.

وبعد ما أنهت مهمتها في فلسطين حتى عدنا معا الى بيروت لتسافر منها الى بلادها. لبثت هنا بضعة أيام تسنى لها خلالها وزارت القصر الجمهوري فاستقبلها الشيخ بشارة الخوري ورئيس الوزراء رياض الصلح ووزير الخارجية حميد فرنجية، وي "لاني مسافرة غداً باكراً فلا تتجسم عناء الانتقال الى المطار في هذا الوقت المبكر، واني شاكرة لك ما اسديت الي من خدمات ف رن الهاتف في منزلي واذا بصوتها يرتجف وتقول لي: "زهير أنا في المطار وقد منعت من السفر والطائرة على أهبة الإقلاع" فرد علي وتكلمت وكنت على علاقة حسنة مع أمن المطار فسألته عن أسباب المنع فقال لي: "الامر من المديرية العامة، ولا جاسوسة". فاتصلت برياض بك واطلعته على أمر المنع من السفر، فبادر فوراً الى إصدار الأمر لمن يلزم بأن يسمح لها بال ونصيرة لقضيتهم العادلة، وقد علمت بعد سفرها ان وراء الوشاية صاحبنا اللبناني بطل واقعة دمشق الذي رفضت السفر معه ل له يعمل في الأمن العام.

سكرتيرة لمكتب فلسطين

وفي تشرين الاول اكتوبر عام 1948 قررت جامعة الدول العربية افتتاح مكتب لها في باريس في مناسبة انعقاد هيئة الامم فيها لتولي شؤون هذا المكتب يعاونه شباب من لبنان وسورية ومصر ممن يتقنون اللغات الاجنبية. ووقع اختيار رياض الصلح على سكريتارية المكتب. فأبرقت اليها برغبة رياض بك وجاء الجواب بالموافقة. وقد سافرت الى باريس لملاحقة اخبار هيئة الامم ولم تكن هي قد حضرت لتسلم عملها وبحثت انا عن فندق انزل فيه في باريس فلم اجد مكاناً في مختلف الفنادق والدرجات لان ك الامم المتحدة احتلت جميع الفنادق، ولسبب آخر هو ان فرنسا كانت خارجة من حرب طاحنة.

فاستأجرت شقة في الضواحي من غرفتين وتوابعهما. وكانت الزميلة قد طلبت مني تأمين غرفة لها في أحد الفنادق وحددت لي غرفة بالطبع. وعند وصولها اخبرتها بأزمة الفنادق وعرضت عليها البحث من جديد على غير طائل، فقلت لها: "لقد استأج احداهما اذا شئت وليس لدينا حل آخر الآن"، فقبلت وهكذا كان. لقد دام مكوثنا في باريس زهاء ثلاثة أشهر اظهرت خلالها ن

حلو من المعجبين بها، وعندما زارت لبنان في عهده الرئاسي اقيمت لها حفلة تكريمية وقلدها وساما تقديرا لخدماتها لقضايا لبنـ

لقد قضينا مدة في باريس نعمل كل في مجاله، واحيانا نتناول الطعام معا منفردين او مجتمعين الى مائدة الوفد اللبناني، وفي احد الصحافيين الاجانب او من مندوبي هيئة الامم. وفي احدى الامسيات تأخرت - على غير عادتها - في العودة الى شقتنا المشترك كانت؟ فشعرت ان الغيرة هي التي تتكلم فقالت: "اسمع يا صديقي، أنا اعلم انك اصبحت محرجاً امام الناس وامامي ايضا. وا واراني مضطرة الآن الى البوح لك بسر احتفظ به لنفسي منذ وقت طويل". واصغيت اليها بكل جوارحي وقلت لها: "تكلمي اري لماذا؟". قالت: "أنا ادري لماذا، لقد قلت لك ان في نفسي ما في نفسك. وان الملائكة جعلها الله في مكان آخر من هذا الوجود معك: ذات عام كنت اقوم بمهمة في الصين فتعرفت الى رجل نشأ بيني وبينه وضع شبيه بوضعنا الآن. وقد عرض ذلك الرجل فوافقت وارتكبت الخطيئة. بعد ذلك مضى هو في سبيله واختفى من الوجود فندمت على زلتي فنذرت عفتي للعذراء وعاهدتها. لا على نذري وعلى عهدي للعذراء".

وأعترف بأنني صدمت ولكن وجدتني في موقع الاحترام والتقدير لها، وعلمت لماذا كانت تتهرب مني اثناء الليل وفي المواقف ا بعد انتهاء اقامتنا في باريس عاد كل منا الى بلده وعمله وقد تركت هي وراءها أحسن الاثر في مكتب فلسطين بسبب اتصالاته وتقاريرها الى جريدتها "لا بلجيك"، وقد اثارت دوياً هائلاً في اوروبا والعالم الذي قرأ تقاريرها واطلع على الظلم في فلسط ارضها من انحاء العالم ذبحوا الفلسطينيين واخرجوهم من ديارهم وشتتوهم في الارض.

الهدنة وحصار الفالوجة

انعقدت جمعية الأمم في باريس عام 1948 للنظر في قضية فلسطين بعدما قررت الحكومة البريطانية الجلاء عنها في 15 أيار يتصارعون عليها وفق خطة خبيثة متفق عليها بين الصهاينة وحكومة الامبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس في تلك الأيام "المصري "لحضور جلسة هيئة الأمم وتغطية مناقشاتها في قضية فلسطين بعد اعلان هدنة موقتة وفرقة من الجيش المصر اركان حرب جمال عبدالناصر الذي كان برتبة "بكباشي" يومئذ قبل تعريب الرتب العسكرية، وكان الخوف شديدا على مصير ا في السفارة المصرية في باريس، وكان يوم أحد على ما أذكر، برئاسة احمد خشبة باشا وزير الخارجية. وكان الموضوع المطر الهدنة والموقف الذي ينبغي اتخاذه لفك ذلك الحصار. فانقسم الرأي بين قائل بخرق الهدنة لفك الحصار عسكريا، وقائل بوسائل تنشأ باعتبار أن قناة السويس ما زالت محتلة وطريق الامدادات خاضعة لاشراف الجيش البريطاني. وقد دام اجتماع الوفد المص الليل من دون ان يتسرب منه أي نبأ الى الخارج. وعبثاً حاول محمود ابو الفتح صاحب جريدة "المصري" الاتصال بوزير الخ يتهرب. وارفض الاجتماع من دون أن نعرف ماذا تقرر فيه. فقال لي ابو الفتح: "لا بد من معرفة نتائج الاجتماع بأي وسيلة الوفد ابراهيم البغدادي بالذات فهو دينامو الاجتماع". فقلت: "أنا اعرف الاماكن المحتمل وجود أمثاله فيها ليلا لكنني لا أ

الأوصاف كالتالي: "طويل القائمة، اسمر اللون، الشاربان دوغلاس، حاجبان كثيفان الخ ...".
ثم زاد قائلاً: "واليك سيارتي فهي في تصرفك حتى تعود". فانطلقت أولا نحو فندق "ريتز "مقر اقامة الوفد المصري فلم أجد أ باريس والأماكن التي يتردد اليها العرب عادة. وتوقفت أخيرا أمام مقهى في الشانزيليزيه فاذا بي أرى رجلين لفتني فيهما الش أوصاف البغدادي الى حد كبير. وفيما كنت أتقدم نحوهما تحركا نحو الشارع فتبعتهما حتى دخل أحدهما نفق المترو والثاني، لد أن يفلت ومددت يدي مصافحاً وسألته: "ألست البغدادي؟" فذعر فظن ان أحدا يتعقبه. فقلت له كي أطمئنه: أنا فلان مندوب جر "أجل، اي خدمة افندم؟". قلت: "اعتذر أولاً عن هذا الازعاج، فأنت تعرف ان باريس تخرج في مثل هذا اليوم الأحد الى التنزة و كل مكان، لذلك لن تفلت مني قبل أن أعرف ما توصلتم اليه في اجتماع السفارة لجهة حصار الفالوجة". قال، وقد أعجبته ص وليس لدي الآن نسخة عنه والسفارة مقفلة كما تعلم فالى الغد إن شاء الله". فقلت له بصوت يرتجف وتضرعت اليه: "أنا معدودة وصاحب "المصري "ينتظرني أرجوك ان تقدر ظروفي ولن أتركك مهما حاولت". فأعجب بجرأتي، كما لاحظت، فأعطا مني التعتيم على هذا اللقاء. فشكرت الرجل وعدت الى حيث ينتظرني محمود ابو الفتح الذي رآني والفرح مرسوم على وجهي لديك". فرويت حكايتي مع البغدادي. وتوجهنا معاً نحو مركز الهاتف ونقلنا الى "المصري" في القاهرة المعلومات التي حص تصل الى الدوائر الرسمية في القاهرة. وسجلت "المصري" بذلك سبقاً صحافياً تناقلته عنها صحف العالم والاذاعات. اما د العامرة وناولني ما تيسّر ويليق طبعا بليالي باريس التي لا تنام. اما هو فقال: "الى الغد يا زهير، فأنا ذاهب الى سريري لأنام وأ

*** يصدر كتاب "زهير عسيران يتذكر، المؤامرات والانقلابات في دنيا العرب" عن دار النهار للنشر في بيروت الشهر المقبل.**

التعليقات: 0

إضافة تعليق...

المكون الإضافي للتعليقات من فيسبوك



مواضيع ذات صلة

سأخبركم بما لم تقله الإذاعات
في ذكرى النكسة.. (مقدسي) يتذكر خروجه منها:

مقاطع من كتاب باتريك سيل ... الهارب من الفرنسيين يعود الى لبنان الكبير حيث هاجس الاستقلال وجرح فلسطين النازف (1)

أحلام فلسطينية في مواجهة تهويد ذاكرة التاريخ

عيون وآذان (ما الفرق بين حائط المبكى والحائط الغربي؟)

عائلة الحسيني تباشر إجراءات قانونية لمواجهة خطة الاستيطان في موقع فندق «شيبرد»